

دونالد ترامب يتهم جوجل بتزوير نتائج البحث حوله



الثلاثاء 28 أغسطس 2018 09:08 م

هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شركة جوجل عبر تغريدات نشرها من خلال حسابه الرسمي على منصة التدوين المصغرة تويتر، قائلاً إن عملاقة البحث قد زورت نتائج البحث الخاصة به لتجنب إظهار النتائج الإيجابية، ويأتي ذلك بعد أن أصبح التحيز اليساري المتخيل من قبل شركات التكنولوجيا العملاقة نقطة حوار رئيسية بالنسبة للمحافظين، حيث صعد الرئيس دونالد ترامب من ادعاءاته واصفاً ما يحصل بأنه أمر خطير جداً

واتهم الرئيس شركة جوجل بتزوير نتائج البحث لإظهار التقارير السلبية عنه فقط وعن المحافظين، وغالباً ما تدعي الشخصيات اليمينية، دون وجود دليل، أن شركات التكنولوجيا العملاقة مثل تويتر وفيسبوك تتآمر ضدهم، لكن جوجل كانت بعيدة في كثير من الأحيان عن تلك الاتهامات، ولكن يبدو أنها انضمت إلى باقي الشركات مع تسليط الضوء عليها من قبل دونالد ترامب

وقال الرئيس: "تعرض نتائج بحث جوجل حول أخبار ترامب النتائج المنشورة فقط من قبل وسائل الإعلام المضللة والمزيفة، وبعبارة أخرى، فإنهم يقومون بالتزوير بالنسبة لي ولغيري، بحيث تكون جميع الأخبار والقصص سيئة تقريباً، وأن 96 في المئة من نتائج البحث حول مصطلح "أخبار ترامب" تأتي من وسائل إعلام تابعة لليساريين، وهو أمر شديد الخطورة، وسيتم معالجة هذا الوضع"

وأضاف أن شركة جوجل وغيرها من الشركات يعملون على كبح أصوات المحافظين وإخفاء المعلومات والأخبار الجيدة، وأنهم يتحكمون بما نستطيع وما لا نستطيع رؤيته، وزعم سياسيون محافظون مثل السيناتور تيد كروز Ted Cruz أن الشخصيات اليمينية تم إسكاتها على منصات التواصل مثل تويتر وفيسبوك، لكن هذه هي المرة الأولى التي يحذر فيها الرئيس دونالد ترامب من أنه سيفعل شيئاً حيال ذلك

وكان الرئيس ترامب قد هدد عدداً من الشركات الأمريكية الخاصة خلال فترة ولايته بدفع ضرائب أعلى، بما في ذلك صحيفة واشنطن بوست وشركة التجارة الإلكترونية أمازون، ويبدو أنه قد توجه الآن نحو جوجل، والتي على عكس شركة آبل، لم تكن علاقة الرئيس بها جيدة خلال هذا العام، حيث التقى الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك مؤخراً بالرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، وظهرت تقارير تفيد بأن ترامب قد وعد بأنه لن يفرض رسوماً على منتجات آبل كما هو الحال مع الآخرين

وأثار الرئيس الأمريكي قلقاً متزايداً بشأن ما يصفه بأنه تحيز سياسي من قبل شركات التواصل الاجتماعي، حيث اتهم منصة تويتر في شهر يوليو/تموز باستخدام ممارسات تمييزية وغير قانونية لإسكات الأصوات المحافظة، ورد جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لتويتر بالقول إن موظفي الشركة أكثر ميلاً إلى اليسار، لكنهم يؤكدون أن الأيديولوجية السياسية لا تؤثر على ما يظهر على تويتر

تجدر الإشارة إلى أنه من الصعوبة بمكان تحليل فكرة تحيز خوارزميات جوجل، حيث تستخدم الشركة عدداً من الإجراءات لتعزيز تصنيفاتها فيما يتعلق بنتائج البحث، وهناك عدد كبير من العوامل التي تلعب دوراً مهماً، كما تختلف التصنيفات من سوق إلى أخرى وتتأثر نتائج البحث بالمنطقة الجغرافية وبسجل البحث الشخصي، مما يجعل التحليل الموضوعي أمراً صعباً